RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

اشتراك جريدة (القبلة)
جدة
صاحب السعادة الـ

العدد ١٤٥ السنة الثانية

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
محب الدين الخطيب
فى المطبعة الاميرية بشعب جياد

الاشتراك
ريال مجيدي ونصف في الحجاز
وعشرة فرنكات في سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي (القبلة)

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين في الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

مكة المكرمة — يوم الخميس ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٦

المتحاربون في الادوار الثلاث

ان من يمم النظر فى احوال الحرب الحاضرة واسباب تأثيرها على العالم الذى اخذ كل قسم منه نصيباً من غوائلها وازماتها على مقدار ارتباطه بمجموع المتحاربين وعلاقة منافعه بمصالح بلادهم على اختلاف انواعها واشكالها . لايتردد فى الجزم بانه لم يبق فى انحاء المعمورة كلها من اقصاها الى اقصاها من لم يكن منحازا الى احد الفريقين المتحاربين ، اوميالاً الى نصرته ومؤازرته ، ان لم يكن بالماديات ، فبالعواطف والمعنويات ، ولابدع فهذا مما تقتضيه ضرورة ارتباط ابناء البشر بعضهم ببعض واتحاد منافعهم المتبادلة بينهم . انى كانوا وكيف ما كانت عقائدهم الدينية ومنازعهم السياسية .

وعلى هذا فالعالم كله فى هذه الحرب . فريقان . يؤيد كل منهما مصلحة الجهة التى ترى منافعه تجذبه اليها بالضرورة . وهذا لا ينافي القول بان من بين هذين الفريقين . قسماً كبيراً لا يسترسل مع العواطف بل يتحرى الحقائق فى كل مايسمع ويرى فلا ينزلغيرها ولا ينتصر الا لداعيها . فتراه لحرصه على هذا المبدأ لايصغى الا لما يثق بمصدره وصحة نقله كما انه لايحكم الا بما يعرف له مستنداً قوياً يركن اليه فى حكمه .

فريق يجنح لالمانيا . ومن على عاتقها . من صنائعها وآخر يعطف على بريطانيا العظمى ومن معها من حلفائها . ويقيم كل منهما الادلة على دعواه ويؤيدها بالبراهين والحجج . والمنصفون لايصغون اليها حتى يرجعوا الى العقل فى التمييز بين صحيحها وفاسدها .

فالذين يريدون ان يتوصلوا الى معرفة الحقيقة مجردين من كل شوائب المكابرة والانتصار الاعمى . يجب عليهم ان يحسنوا تصور المقدمات حتى يصلوا الى صحيح النتائج . واذا ارادوا ان يعرفوا حقيقة ماعليه المتحاربون فعليهم ان يقابلوا اولا بين احوال الفريقين فى الماضى والحاضر . ثم بين موارد القوة واسباب النصر فى كلا الطرفين وبذلك يمكنهم بناء حكمهم على اساس متين مما يستنتجونه من هذه المقابلة

ان مقابلة بسيطة يجريها طلاب الحقيقة بين حالتى الفريقين فى ادوار الحرب الثلاثة كافية لمعرفة ما نريد ان نعرفه من مصير الحرب ، وحقيقة احوال المتحاربين ، وكافلة لارشادنا الى الفريق الذى ينبغى ان يعترف له بالفضل ويشهد له بان الظفر معه والايام فى جانبه

ابتدأ الدور الاول بمفاجئة المانيا للحلفاء بالحرب ومواصلة الهجوم عليهم . وقد كان الالمان فى هذا الدور على اقصى ما يكون من الاهبة والاستعداد . وجيشهم كبير مؤلف من زهرة ابنائهم ونخبة رجالهم وبذلك اتيح لهم يومئذ ان يكتسحوا بلاد البلجيك وصربيا والجبل الاسود وشيئا من فرانسا وقسماً من البلاد الروسية . وهذا كل ما يستند عليه انصار الجرمان لاثبات تفوقهم . اما الحلفاء فحالتهم يومئذ لم تكن تساعدهم على الثبات امام الجحافل الجرمانية المعززة بالقوة الهائلة فضلا عن مقاومتها وارغامها على الوقوف فى مواقعها مغلولة الايدى . كما قد وقع فعلا . اذ ليس بين دول الحلفاء يومئذ من له استعداد برى كامل يخوله حق مصارعة القوة البروسية . غير فرانسا التى لم تخل عن واجبها فى ذلك الموقف الخطير

لان بريطانيا العظمى ليس لها فى ذلك الحين من الجيوش البرية ما يلائم عظمتها كما هو معلوم ولذلك لم تستطع ان تجد فرنسا باكثر من مائة وستين الف مقاتل وهو عدد لا يعوّل عليه فى مقاومة الالمان . وروسيا وان كان لها جيش كبير فقد كان ينقصها السلاح والذخائر والمؤن والالات الحديثة بل والنظام العسكرى واسباب المواصلات ووسائط النقل والمقدار الكافى من الضباط علاوة على انه لم يكن ثم طريق يسهل لها الاتصال بحلفائها . فهى من هذه الوجهة ايضا لايعول عليها فى الوصول الى الغاية المطلوبة .

واما البلجيك فقد قاتل ابطالها بما يستطيعون حتى قضوا شهداء الواجب بعد ان خلدوا فى مواطن القتال بسالة فائقة لازال يذكرها لهم العدو والصديق والقريب والبعيد رغما عن صغر جيشها . وكذلك القول فى صربيا والجبل الاسود الذين كانا قريبي عهد بحرب البلقان التى خرجا منها فاقدين معظم الرجال ومفتقرين اشد الافتقار الي المال علاوة على ما كان عليه جيشاهما من الصغر ايضا

هذه حالة الحلفاء فى الدور الاول ، وتلك حالة اعدائهم فيه . فاذا قابلنا بين هاتين الحالتين تجلت لنا عظمة الاعمال التى قام بها الحلفاء فى ذلك العهد لانهم استطاعوا وهم على تلك الحالة ان يصدوا العدو ويرغموه على ملازمة مواقعه وخصوصا فى الميدان الغربى بعد ان اشرف على الفوز الذي كان يتوقعه من الصدمة الاولى ، وبعد ان كان على تمام الثقة ببلوغ اقصى امانيه فى زمن قصير ، بل بعد ان ايقن الامبراطور (ويلهلم) بان باريس اضحت فى قبضة يده وان الاستيلاء عليها بعد تحطيم معاقل فردون بات فى حكم المقرر المترقب وقوعه فى يوم او بعض يوم وهتفت بذلك السنة انصاره فى كل صقع لان جيشه العظيم كان منها يومئذ على قاب قوسين او ادنى .

فمن ينكر ان تمكنهم من صد تلك القوة الجرمانية فى ابان غطرستها ونشاطها بنصف مقدار مالهم اليوم من الجنود والعدة فى ذلك الميدان مع الثبات امامها فى موقف الدفاع المعرض لاشد الاهوال والاخطار من غير سآمة ولاملل . يعد لهم فوزاً عظيما وظفراً لايستهان به . زد على ذا انهم قد علموا الاعداء بثباتهم هذا وتمسكهم به حتى اليوم . ان الظفر لاينال بفتح البلدان وامتلاك الاراضى كما كان الالمان يظنون . والا لما بقيت الحرب الى اليوم ، بل ما كانت تدوم الى نهاية العام الاول من اعوامها .

ثم ابتدأ الدور الثانى بهجوم الحلفاء على الجرمان هجوما عنيفاً بعد ان اكملت بريطانيا العظمى تأهبها وجندت الملايين من خيرة ابنائها الذين ساقتهم الى ميادين القتال مجهزين باقوى الاسلحة وامتن المعدات الحربية واتقن الآلات النارية فحملوا على الالمان حملات عنيفة اذاقتهم الويل وارغمتهم على الهزيمة والاندحار امام (فردون) وفى (الاين) و (الانقر) و (السوم) و (فلندر) وما زالت الهزائم والنكبات تتوالى عليهم واخذت جيوشهم تتراجع امام الحلفاء الذين ما برحوا يتقدمون رويداً منذ بدأوا بالهجوم فى ذلك الميدان ولا يزالون مثابرين على التمسك بنجاحهم هذا حتى هذه الساعة .

فى هذا الدور فاز الحلفاء بتغير شكل الحرب وجعل التفوق في الميادين كلها لهم وفيه استرجعوا كثيراً مما فى ايدى اعدائهم وواصلوا الكرات الشديدة التى اقربها معارك (فلندر) الهائلة التى لاتزال قريبى عهد بها . وفيه تقدمت روسيا في بلادى تركيا والنمسا واحرزت بريطانيا ظفراً جليلا فى (العراق) و (فلسطين) اضف الى هذا انهم قد احرزوا فيه ايضا فوزاً سياسيا باستمالة ايطاليا ورومانيا وادخالهما الى صفوف الحرب فى جانبهم ثم الولايات المتحدة التى ستحل محل روسيا اليوم وتكون عاملا قويا لفوز الحلفاء واحرازهم النصر النهائى .

اما الالمان فقد كان طالعهم في هذا الدور طالعا

منكودا لانهم تقهقروا في ميدان الغرب وانخذل حلفاؤهم فى الميادين الشرقية خذلانا باهرا وايقنوا بانهم لايستطيعون احراز النصر بالحرب والتقدم لانه لم يتسن لهم الوصول الى ذلك بكل ما قد بذلوه من الاسباب والوسائل وما احرزوه من الظفر فى الدور الاول وثبت للعموم ان كفة الحلفاء فى هذا الدور كانت راجحة من كل الوجهات بغير نزاع

ولما قطعوا رجائهم من النجاح بهذه الطرق وادركوا ان التعجيل بانهاء الحرب اصبح من الامور الضرورية لحياتهم عمدوا الى وسائل اخرى غير مشروعة كالمظاهرة بالرغبة فى الصلح وحب السلام واعلان حرب الغواصات التى اطلقت لها الحرية في البحار تتلف وتغرق ماتريد من السفن كما تشاء من غير قيد ولاشرط ولكنهم فشلوا فى هذا ايضا ولم يجنوا منه غير تذمر العالم منهم وتألبهم عليهم .

وبهذه المقابلة يتضح ان الفوز كان فى جانب الحلفاء بل أنه فى هذا الدور كان اكبر منه فى الدور الاول . كما ان فشل الجرمان كان فيه اشد من خيبتهم الاولى

ثم دخلت الحال فى الدور الثالث تمكن الالمان من ترويج دسائسهم التى اعتنوا بها كثيرا فقد اصابوا بها المرمى فى روسيا التى ساعدتهم الثورة على نشر جراثيمها حتى استفحل الامر وعمت الفوضى فى انحاء البلاد فتسبب من ذلك اضطرار رومانيا الى الهدنة ووقوع ايطاليا فى نكبتها الاخيرة التى انتشلها الحلفاء منها فنجت من اخطارها ، وهذا اكبر واعظم مايعده الجرمانيون من اسباب تفوقهم فى هذا الدور الاخير .

ولكننا متى قابلنا هذا بثبات الحلفاء على مبادئهم الاساسية ومحافظتهم على مواقعهم وتفوقهم فى الميادين وخصوصاً الغربى منها رغما من وقوع هذه الحوادث واستفادة الجرمان منها فوائد جمة . اتضحت لنا عظمة استعداد الحلفاء ومتانة تأهبهم وجازلنا ان نسمى تغلبهم على هذه الحوادث وقيامهم بعظائم هذه الاعباء التى كانت روسيا تحمل نصيبا وافرا منها . فوزاً باهراً لاينكر وظفراً جليا لايكابر

على ان الحلفاء يقولون ان هذا ليس مما يصح ان يعده الالمان فوزا نهائيا لهم لانهم قد عرفوا ان احتلال الاراضى وفتح البلدان لاينيلهم النصر ولا يرغمنا على الرضوخ لمشيئتهم وأصبحت غايتهم الوحيدة هى الحصول على مايضطرنا الى الاستسلام لهم وهذا لم ينالوه بماجرى فى روسيا ولن ينالوه فلا يحدثوا انفسهم بالظفر حتى يعلموا انهم قد ادركوا ذلك منا وهو بعيد المنال ولو صالحت روسيا . لاننا مادمنا نستطيع اطالة الحرب وحدنا . وفى اطالتها القضاء على مطامع المانيا وعلى الروح العسكرية البروسية فما ذا يؤخرنا عن المثابرة على جهادنا حتى يرغم الالمان على الرجوع الى جادة الحق وطريقته المثلى

اجل اننا سنواصل الحرب الى ان يعرف الالمان ضرورة ذلك وان لنا من مواردنا الواسعة الغزيرة التى نستمد منها اموالنا ورجالنا ما يضمن لنا القدرة على الثبات الي النهاية وتحمل كل عبء تضطرنا الحادثات الى احتماله فى طريقنا الى النصر ولا ينكر احد تفوقا على الاعداء من هذه الوجهة التى هى الاساس الوحيد لنيل النصر والظفر ولاسيما بريطانيا وامريكا اللذين لم يزل استعدادهما فى اوائله ، ونشاط جنودهما فى مبادئ شدته ،

ولاجرم فان ثباتنا بعد خروج روسيا من صفنا واستفادة العدو من جنوده الذين استقدمهم من ميدانها لقتالنا . لبرهانا قويا على قوة عزائمنا واصرارنا على الوقوف عند مبادئنا ولا نرى وراء هذه الحوادث الاخيرة مايدعو الى قلقنا الا انها ستكون سبباً لاطالة زمن الحرب وزيادة عظم المهمة التى وطنا النفس على احتمالها

يقول الحلفاء هذه الاقوال ويؤيدونها باعمالهم التى يصورها لنا موقفهم الحاضر امام حملات الجرمان الشديدة التى ساعدهم عليها تبدل الحالة فى روسيا ولاشك انه ليس وراء مهمتهم هذه التى قد وطنوا النفس على احتمالها مهمة يحسبون لها حسابا ومادامت اسباب النصر متوفرة لديهم فالايام فى جانبهم

تشريف جلالة الملك المعظم

الى جدة

جاءنا من مراسلنا الفاضل في (جدة) مايأتى :

ماكادت بشرى تشريف الركاب العالى لثغر (جدة) تزف الى الاهلين حتى ابتهجت النفوس . وظهرت على المجموع علائم البشر والسرور . وخرج الناس الى ظاهر البلدة زرافات ووحدانا ليتيمنوا برؤية طلعة المليك المفدى والتشرف بتقبيل يديه الكريمتين وكان بود الجميع شد الرحال الى محطة (الرغامة) و (جراده) لولا ان جلالته (ايده الله) كان قد ابان لهم رغبته فى عدم تكليف انفسهم بذلك .

وقد نصبت البلدية سرادقا فخما فى خارج المدينة سارع اليه الاعيان والوجهاء ينتظرون قدوم الركاب العالي . ولما كانت الساعة الثالثة ونصف ليلاً . اقبل الموكب الملوكى فالتفت حوله الجماهير واخذت الالسنة ترتل الدعوات لله تعالى بان يحفظ جلالة انسان عين الامة ومنقذها الاكبر وان يديم انجاله اصحاب السمو الامراء نجوماً سواطع . ثم تمثل الجميع فى حضرته السامية وتشرفوا بتقبيل يدى جلالته الكريمتين وقدموا لمنقذهم الاعظم فروض الاحترام والترحيب وشكرهم جلالته لما اظهروه من مظاهر الغيرة ، والحمية ، والاخلاص ، والقى عليهم كلمات درية كان لها احسن وقع . وبعد تناول القهوة والمرطبات استأنف الموكب العالي السير الى المدينة بين صفوف من الاهالي الذين هرعوا لاستقبال الركاب العالي

وحاصل القول ان ليلتنا هذه كانت من فضليات الليالي المعدودة . وكانت فصيلة من جنود الشرطة والحامية النظامية على (باب مكة) مصطفين بغاية النظام والبهاء يؤدون لجلالة المليك واجب التحية وقد نزل جلالته فى منزل الشريف طه بن مهنا

وفى صباح هذه الليلة اقبل رؤساء الحكومة والاشراف والعلماء والاعيان والوجهاء وتشرفوا بالمثول بين يدى جلالة المنقذ وحظوا بتقبيل اعتابه الشريفة ونالوا من لدن جلالته التفاتاً سامياً وانطلقوا وكلهم السنة ترتل له الدعاء والشكر

وانا نسأل الله (جل جلاله) ان يديم جلالة منقذنا قبساً تستمد منه الامة العربية مادة حياتها وانه خير مأمول واكرم مسؤول .

إخبار المعسكرات العربية

الاستيلاء على الشوبك . الهجوم على محطتين

اسرى و غنائم

اتانا من جده (تلفونيا) انه ورد فى البريد الذى وصل صباح هذا اليوم الى جده نبأ تحريرى من سمو (الامير فيصل) جاء فيه ما يأتي :

عندما استولينا على (الشوبك) اسرنا ثلاثين اسيراً بالقرب من محطة (عنيزه) وان جنود جلالتكم الهاشمية المحاصرين (لمعان) قد هاجموا محطتى (عنيزه) و (جوف الدرويش) واستولوا على الاخيرة منهما بعد ان غنموا مدفعاً ورشاشتين وعدداً من عربات القطارات الحديدية وجملة من الاسرى . والتفاصيل تصلكم بعد

إخبار خارجية

في الميدان الغربي

يتأهب الحلفاء اليوم تأهباً كبيراً لمقاومة ماينتظر وقوعه من الهجمات العنيفة التى يتوقع ان يقوم بها الجرمانيون بعد تمكنهم من نقل العدد الكبير من جنودهم التى كانت تقاتل فى الميدان الشرقى الى ميدان الغرب ويقول الخبيرون بدخائل الأمور فى عواصم الحلفاء ان الجرمان لم يتفوقوا على الحلفاء بكثرة الجنود ولا بقوة العدة فى ذلك الميدان حتى اليوم وانه لاينتظر انهم يتمكنون من ذلك فى المستقبل ايضا ولاتزال الهمة مبذولة بمنتهى الشدة والنشاط لاتخاذ الاسباب القوية والوسائل المتينة لاحباط كل مسعى للالمان من هذا القبيل رغما عما اخذ الجرمانيون يعمدون اليه فى هذه الايام من ترويج حديث الصلح غشا وتضليلا ولكن الحلفاء وفى مقدمتهم بريطانيا العظمى ليسوا بالذين تنطلى عليهم مثل هذه المكايد اوتروج فى اسواقهم سلع تلك الدسائس التى لايخدع بها الا قصار النظر . ولذلك نرى مثل هذه الوسائل التى يجنح الالمان الى التسلح بها من آن لآخر لاتزيد اعدائها الاجلدا وثباتا ، وشدة وبأساً ، واستعداداً وتأهبا ، وجاء في خلاصة المقطم الأخير عن هذا الشأن مايأتي ملخصا :

وقد تبين الآن مما جاء فى تلغرافات مكاتبنا من لندن المنشورة اليوم ان الالمان ماروجوا حديث الصلح الا ليستروا به خططهم العسكرية ، واستعدادهم للحرب فى الميدان الغربي ويرى من هذه التلغرافات ان البريطانيين لم يؤخذوا بدسائس الالمان ومظاهراتهم الصلحية ولا اكترثوا لهذه الجمية بل تصرفوا تصرف العاقل الحكيم الذي يستعد لدرء الخطر ودفع الشر فلايؤخذ به على غرة وقد قال مكاتبنا من لندن ان السلطة كل السلطة فى المانيا للحزب العسكرى وان رجال السياسة يأتمرون بأوامره . اما التدابير التى اتخذها الحلفاء لاحباط مساعى الالمان فى البر فثلاثة اولها زيادة الجيوش البريطانية زيادة اشار اليها المستر لويد جورج فى خطبته الاخيرة بتجنيد جانب من عمال البلاد وتعزيز القوات الجوية وثانيها زيادة المجندين الايطاليين والثالث التعجيل فى نقل الجنود الاميركيين الى فرانسا . وقد ذكر مكاتبنا من لندن فى احد تلغرافاته المنشورة اليوم حقيقة الحالة من جهة قوة البريطانيين العسكرية فقال سيكون لبريطانيا العظمى قريباً من التفوق العسكرى مايحتمل ان يحول دون مفاجأة الالمان للحلفاء فان احتياطينا من الرجال المدربين لايزال عظيماً جداً

ماذا فى روسيا

لايزال تطاحن الاحزاب المتضاربة فى المبادى والمنازع مستمراً فى البلاد الروسية ومازال (المكسماليون) متمسكين بسلطتهم، ومابرح معارضوهم المؤلفون من جميع طبقات الشعب يشددون الوطئة فى مقاومتهم وقد سئم المجموع الروسى حالة الفوضى فى البلاد الروسية التى اصبح ضررها من جراء ذلك اكبر من مضرات غوائل الحرب الخارجية.

وجاء فى الاخبار الأخيرة ان حكومة (المكسماليين) قدوافقت مضطرة على عقد الجمعية العمومية التى رأت ضرورة اجابة السواد الاعظم على عقدها وتقرران يكون يوم ٢ يناير اى ١٩ ربيع الاول موعداً لاجتماعها. وقال روتر ان حامية بتروغراد تمردت واخذ جنودها يهتفون للجمعية

ومهما يكن من الامر فالعقلاء لايتوقعون صلاح الحالة فى روسيا بعد وصولها الى هذا الحضيض، واصابتها بمعضلات الغوائل التى لاتبرح رازحة تحت اعبائها، والتى يتعسر جدا حل مشاكلها التى اضحت اعقد من ذنب الضب، ولا سيما بعد ان اضاع الجيش نظامه وافقد صفاته بل تلاشى وتبدد شمله بانسحاب الافراد والجماعات منه وفرارهم طالبين الرجوع الى بلادهم وهم على امل الحصول على شئ من الاراضى والاملاك التى اذاعت حكومة لنين انها عازمة على توزيعها على الفلاحين كما اشرنا الى ذلك فى عدد مضى وليس هنالك سلطة تزجرهم او نظام يجمعهم. اما اخبار الهدنة فجمل ماورد عنها اخيراً ان (لنين) وانصاره جانحون الى الصلح، وانه قد بدأت المفاوضة فى شأنه بين المكسماليين ومندوبى دول التحالف الجرماني. وانه قد عرض المكسماليون على المندوبين شروطاً فطلبوا تأجيل الجواب عليها وتقول مكاتب (المقطم) ان الجرمان لا يريدون استئناف المفاوضات قبل انقضاء شهر من الزمن وان الاشاعات دائرة على احتمال فض مؤتمر الصلح. ثم ورد في برقيات روتر ما يدل على وقوف المفاوضات فعلا. وعلى كل حال فحوادث روسيا مبهمة واخبارها دقيقة غامضة وسنوافى القراء بما يتجدد منها

اهالى سبيريا

لايخضعون لسلطة المكسماليين

يستفاد من الانباء البرقية الواردة من مكاتب (المقطم) الخصوصي ان السبيريين ابو ان يسمحوا للجنود البحرية التى ارسلتها حكومة (لنين) بدخول مدينة (توبولسك) لحراسة القيصر السابق واصدر تروتسكى امراً بالقبض على الاشخاص الذين يساعدون على استقدام الجنود الاجنبية وادخالها الى (خربين) وقد جاء فى اخبار (تيانسن) ان القنصل اليابانى فى (خربين) نصح للجالية اليابانية فيها ان تحتمى بدار القنصلية اليابانية اذا وقع الاضطراب فى المدينة وثارت فيها الفتن.

ماذا جنى التورانيون

على تركيا

قرأنا فى احد اعداد المقطم مقالة لمكاتبه الحربى خصص فيها البحث عن احوال تركيا وصفة علاقتها بالمانيا وما استفادته الاولى من الثانية ماديا ومعنويا

فالفيناها تضرب على نغمة ماقد كتبته القبلة فى اعدادها الماضية عن هذا الشان تماما فرأينا ان نوافى القراء بها لزيادة الفائدة وهذا نصها:

لايدرك شأن الانخذال الذى منيت به المانيا فى هذه الحرب حتى الآن الا بمقابلة خططها العظيمة لبسط سيادتها على العالم بحالتها الحاضرة. وكان بين خططها هذه الاستيلاء على قنال السويس والهند ولكن تحقيق هاتين الامنيتين قضى عليها بالحصول على معونة تركيا فلم تلق صعوبة تذكر فى اقناع جمعية الاتحاد والترقى التى كانت قابضة على ازمة البلاد التعسة ولاتزال قابضة عليها الآن بالانحياز الى الدولتين الجرمانيتين والانضمام اليهما. وقد استنزف النصيب الذى عين لتركيا فى هذه الحرب مواردها اشد استنزاف فانه فرض عليها ان تعبر قنال السويس وتحتل القطر المصرى ثم تهدد الايطاليين فى طرابلس الغرب والفرنسويين فى الجزائر والمغرب الاقصى باثارة قبائل شمال افريقيا عليهم. هذا على حدودها الغربية اما على حدودها الشرقية فكانت الخطة ان تجعل سكة حديد بغداد الالمانية قاعدة للاعمال الحربية على خليج العجم وتزحف الجنود العثمانية مخترقة ايران الى افغانستان والهند وتستميل هذه البلدان الثلاث الى الاتراك والالمان وكان على تركيا فى الوقت عينه ان تدافع عن املاكها فى اوربا وارمينية من هجوم الحلفاء عليها

وقد ثبت بالتجربة والاختبار ان قوة تركيا الحربية لم تكن كافية على الاطلاق للقيام بالمهام التى اتخذتها على عاتقها باشارة المانيا. فقد كان الجيش العثمانى فى سنة ١٩١٤ مؤلفاً من ٣٨ فرقة فيها مئة وخمسون الف مقاتل من حملة البندقيات فى زمن السلم ولكنه زيد فى اثناء الحرب زيادة كبيرة جداً حتى اذا بلغ معظم قوته صار مؤلفاً من ستين فرقة فيها خمس مئة وخمسون الف مقاتل من حملة البندقيات ان لم يكن فعلاً فحبراً على ورق على الاقل. ومع انه أبيد عدد من الفرق العثمانية على بكرة ابيها ومزقت أوصال فرق اخرى ادمجت كل اثنين او ثلاثة منها فى فرقة واحدة فان القوائم الرسمية العثمانية لاتزال تتضمن اسماء هذه الفرق التى باتت فى خبر كان فاذا ذكرت والحالة هذه الفرقة الثالثة والخمسون فلايعنى ذلك ان الجيش العثمانى يؤلف الآن من ثلاث وخمسين فرقة بل ان هذه الفرقة لاتزال يطلق عليها اسمها القديم من غير التفات الى عدد الفرق الناقصة بينها وبين آخر فرقة موجودة حقيقة. والجيش العثمانى فى الوقت الحاضر مؤلف من نحو نصف القوة التى كان مؤلفاً منها لما بلغ اعظم قوته فى العام الماضى مع كثرة ماضم اليه من الشيوخ والفتيان الذين جندوا اخيراً ومهما اغرقنا فى التقدير فانه لايبلغ اكثر من خمس وثلاثين فرقة ناقصة ثم ان العدد الكبير من الارمن والروم والاسرائيليين والعرب الذين اكرهوا على الخدمة العسكرية فى جيش ظالميهم يحط كثيراً من شأن القوة المحاربة فى بعض وحدات هذا الجيش. ويطرح من الخمس والثلاثين فرقة الى الاربعين فرقة التى يتألف منها الجيش العثمانى الآن. الفرق التى فى اليمن وعسير بعد ماقطعت مواصلاتها قطعاً تاماً مع تركيا وفرق اخرى اضمحلت ولم يبق فيها سوى عدد قليل جداً من الجنود وباتت اثراً بعد عين. هذا هو الجيش الذى يجب على تركيا ان تدافع به عن فلسطين والعراق العربى وارمينية وتتقى به الثورة فى شبه جزيرة العرب وتساعد حلفاءها فى غليسيا ومكدونية ورومانيا ويتبين ان الاتحاديين سحبوا الان الجانب الاكبر من قواتهم فى اوربا ان لم يكن كلها بسبب الحالة الحرجة فى ميادينهم الاسيوية. وانهم حشدوا نخبة جنودهم فى ميدانى فلسطين والعراق العربى

وقد نضبت موارد الرجال فى السلطنة العثمانية نضوباً اقلق الاتحاديين فاستغاثوا بحلفائهم فى اوربا والحوا عليهم فى ارسال المعونة اليهم. ولايخفى ان السبب الاكبر فى ذلك هو الخسارة الهائلة التى لحقت بالجيش العثمانى فى حرب. شهرتها تركيا خدمة لمصالح المانيا وقضاء لاوطارها. على ان المذابح التى اقترفها الاتحاديون واقفروا بها ولايات كاملة من السكان كان لها تأثير مشوم فى حياة البلاد الاقتصادية وانقاص قوتها فى الرجال واضعاف غلة مواردها الطبيعية التى لم تكن تكفى على اية حال لحرب شديدة طويلة. وجميع الاسباب تبعث على الاعتقاد بأن الضنك والضيق اللذين حاقا بالبلاد وانحطاط درجة المعيشة ومانجم عن ذلك من اضمحلال المناعة فى مقاومة الامراض - ان كل ذلك كان سبباً كبيراً فى النقص العظيم فى عدد السكان

وماذا جنت تركيا من سفك دماء شبانها على مذبح مطامع المانيا؟ انها اضاعت استقلالها وصارت تابعة لالمانيا وعبدة لها وزادت اعباءها المالية زيادة تؤدى الى افلاسها حتماً ووقع العراق العربى وعاصمته بغداد وجميع البلاد الواقعة على مدى مائة ميل منها شمالاً بيد البريطانيين واحتل البريطانيون جنوبى فلسطين الآن وخلعت شبه جزيرة العرب النير التركى عن عاتقها واحتل الروس ارمينية من حدودها الى مدينة طرابزون وبحيرة وان

ان الشعب العثمانى لا يجهل الان ماسيجره عليه الاتحاد مع المانيا من الاضرار ومع شدة كرهه للمتطفلين الالمان الذين قبضوا على زمام الحكم واستأثروا بقيادة الجيش وادارة سكك الحديد والثغور افات والمصانع فان اختلال الحالة العمومية ونظام الاجتماع فى تركيا حال حتى الان دون نشوب عصيان يقوض اركان جمعية الاتحاد والترقى التى باعت نفسها جسداً وروحاً للالمان. ولوسمعت تركيا نصيحة ساستها العاقلين وعملت بها وحافظت على حيادها فى نزاع لا دخل لها فيه. لوفرت على نفسها جميع ماخسرته ولاسيما ان الحلفاء كفلوا لها فى اول الحرب الفرص التى تمكنها من المحافظة على سلطتها وسلامتها واستثمار خيراتها وزيادة مواردها التى نقصت نقصاً كبيراً بعد حرب البلقان

المعارك الجوية

اشتدت فى هذه الايام معارك الجو اشتداداً هائلا وكثرت منها الوقائع والحوادث وهى لم تزل فى مبادئ ادوارها بالنسبة لما تبذ له مصالح الطيران فى بريطانيا العظمى والولايات المتحدة وصار المتحاربون يعولون عليها كثيراً. لا فى استطلاع احوال العدو ومعرفة المواقع فقط ولكن فى افساد الخطط وتوقيف حركات التأهب واحباط المساعى وما زالت البرقيات تنقل الينا شيئا كثيراً من وقائع معاركها وتصف لنا مقدار تأثيرها فى المواقع التى تغدها هدفاً لها وفى معنويات الجنود ايضاً ومن ذلك مايراه القراء فى البرقيات المندرجة بهذا العدد وماقرأناه فى اخبار البريد الاخير فقد جاء فيه ان الطيارين البريطانيين والفرنسويين يزدادون نشاطاً ونجاحاً فى اغاراتهم التى يشنونها على مواقع الالمان وراء خطوط النار وعلى ميادين الطيران والاستحكامات والخنادق حيث تقذف القناطير من المواد المتفجرة النارية والقنابل الملتهبة وتقول الانباء البرقية انه قد وقعت مائة معركة جوية بين الطيارين الفرنسويين والطيارين الالمان أسفرت عن تحطيم ثمانية عشر طيارة المانية

ولا جرم ان فن الطيران قد افاد المتحاربين فوائد جليلة الشأن عظيمة التأثير وانه لايزال يؤمل من عظائم اعماله نتائج كبرى تكون من البواعث القوية على انهاء الحرب واقامة حجة من يكون اعظم تأهباً واحسن تصرفاً بها وابرع استعمالا لهذا السلاح الجليل كما تدل عليه ظواهر الحال اليوم فى ميادين الطيران الذى انبرى المتحاربون لاحكامه وتوسيع اسباب الاستفادة منه

اهتمام امريكا

بنقل الجيوش

قرأنا فى جريدة (المقطم) ما يأتى،

اسهبت صحف الغرب الاخيرة فى وصف التدابير التى اتخذتها الولايات المتحدة لنقل جيوشها الى الميدان الغربى ومنها استئجار ١٦ باخرة لثلاثة اشهر و ١٤ لستة اشهر وعشر بواخر لتسعة اشهر و ٦٠ باخرة لاثنى عشر شهراً وقد دفعت اجرة الباخرة ٨٢ الف دولار فى الشهر ووضعت ٢٢ مليون دولار تأميناً على تلك البواخر من اخطار الحرب

وضبطت من جهة اخرى البواخر الالمانية التى كانت راسية فى موانئ بلادها فغيرت اسماءها وامرت باستخدامها لنقل جيوشها الى فرنسا ابتداء من اواسط نوفمبر الماضى

***

وقد جعلت هذه البواخر تنقل جنود اميركا ابتداء من اليوم العاشر من شهر نوفمبر الماضى. وتقدر عدد الجنود الذين اعدوا لان ينقلوا الآن كما ورد فى الصحف الاخيرة بمليونين وثلاثة وثلاثين الفاً وثلاث مائة وخمسة واربعين جندياً ويزيد عدد الضباط على ٥٥ الف ضابط. على ان الولايات المتحدة لم تكتف بهذه البواخر فقط بل اتفقت مع الحلفاء فى مؤتمر باريس الاخير على استخدام جانب كبير من بواخرهم فى هذا السبيل على ما ورد فى التلغرافات الاخيرة

اشراك الطيارات

جاء فى الانباء الاخيرة ان احد العلماء الاختصاصيين من رجال الحلفاء عثر على طريقة لمنع الاغارات الجوية وهى ان تنشأ اماكن للبلونات المقيدة على طول خط القتال فاذا وردت الانباء بوقوع اغارة جوية ارتفعت هذه البلونات الى علو الف متر ووقفت فى الفضاء بشرط ان لا يبعد البلون عن الآخر اكثر من ١٥٠ متراً. وليس بين هذه البلونات اشراك او شباك ولكن العلماء وضعوا طريقة جديدة تمنع الطيارات من المرور بين البلونات المقيدة. ولم تذكر الصحف شيئا عن تلك الطريقة ولكنها قالت انها تؤدى الى الغاية المنشودة وان المتحاربين جعلوا ينشؤن اماكن للبلونات على طول خط القتال فى الميدان الغربى

اعلان

جاءنا من رياسة بلدية مكة المكرمة مايأتى:

تعلن دائرة بلدية مكة المكرمة انه بناء على عرضها للمزايدة العلنية التزام رسوم حاصلات التمر والدخن والذره وارد (الشام الأدنى) والحنطة والشعير والثوم والذره والدخن واللوبيه والسمسم الوارد من اليمن عن طريق الليث لسنة ١٣٣٦ فقد رغب فى التزام حاصلات الاجناس المذكورة للسنة المسطورة الشيخ عبدالله باحيدره بمبلغ عشرة آلاف قرش صاغ اميرى فنعلن ذلك فكل من له رغبة فى الزيادة عما ذكر فليراجع دائرة البلدية ليطلع على الشروط ولتقبل منه الزيادة فى الماية ثلاثة فى مدة خمسة ايام اعتباراً من هذا التاريخ ولاجل ماذكر صار الاعلان فى ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٦

اعلان

يوجد بعض مشتركين بالقبلة لم يسددوا ماعليهم من حساب السنة الاولى. وقد اهملنا مطالبتهم بهذا منذ اسابيع ثقة منا بانهم ليسوا من الذين يذكرون بشئ من هذا فضلاً عن ان يطالبوا به

تلغرافات خصوصية لجريدة القبلة

من شركة روتر

ميدان فلسطين

القاهرة ـ فى ٢٢ ربيع الاول [بلاغ رسمى فى الصباح] تقدمت خطوطنا تقدما يذكر فى الشمال الغربى من بيت المقدس امس ولم يحصل تغير يذكر فى سائر اقسام ميدان القتال . ثم ان طياراتنا حلقت فوق الاعداء ونجحت بالقاء القنابل عليهم فتمكنت من اصابة ثلاثين مرمى على مستودعات النقليات وعلى معسكرات الجنود واصابة طيارة للاعداء فحطمتها عند سقوطها للحضيض وبلغ تقريباً عدد الاسرى الذين وقعوا فى قبضتنا منذ ثلاثة المحرم خمسة عشر الفا

القاهرة ـ فى ٢٥ ربيع الاول

صباحاً لم يحصل تغير فى الحالة العمومية وقد قامت طياراتنا بالقاء مائة وثمانية قنبلة على ميدان طيران الاعداء واصابت واحداً وعشرون مرمى على مستودعات النقل والمعسكرات

الميدان الايطالى

لوندرة ـ فى ٢٢ ربيع الاول جاء فى بلاغ ايطالى مايأتى : ان مدفعياتنا قامت باطلاق مدافعها على مدافع الاعداء فحطمتها وان طياراتنا حلقت فوق الاعداء وقد نجحت فى القاء القنابل عليهم وقد غزونا مواقع الاعداء فى نهر يافا واخذنا كثيراً من الاسرى

لوندرة ـ فى ٢٣ ربيع الاول

ارسل مكاتب شركة روتر فى المركز العام البريطانى فى ايطاليا البرقية الآتية بتاريخ ٢١ ربيع الاول قال فيها ان الفرنسويين فى نجاحهم الاخير فى جبل (تمبا) استعملوا الطرق الحربية التى اقتبسوها من ميدان (نهر السوم) ومن ميادين القتال الاخرى وقد اعدوا هجومهم بمزيد العناية واخرجوه الى حيز العمل ببراعة متناهية فلحق جماهير العدو خسائر جمة من جراء المدافع الفرنسوية وكانت الصعوبة فى الجناح الايسر حيث كان ينبغى على الجيوش اجتياز واد تجرى فيه المياه وعند ماتم لهم ذلك قام قلب الجيش الفرنسوى وجناحه الايمن بحركة التفاف مع الجناح الايسر وبذلك تفوقوا على الجيوش النمسوية . وقد جاءت الجيوش الاحتياطية الالمانية متأخرة فلم يحدث قدومها اقل تأثير والجيوش الفرنسوية الآن تشرف على كل جهات جبل (تمبا) وعلى وادي (ألنس) وقد منعت الطيارات البريطانية الاعداء من القيام باى استكشاف كان ثم عادت ادراجها بعد عشرون دقيقة واخبرت بان جيوشها توصلت الى كل مرمى اربها واجتازت الدوريات البريطانية نهر (يافى) والحقت بالعدو الخسائر وعادت بعد ان اسرت كثيراً من الاعداء

لوندرة ـ فى ٢٤ ربيع الاول

يستفاد من بلاغ ايطالى ان وطئة المدافع قد اشتدت فى مناطق شتى وان العدوّ قد استأنف القاء القنابل فى (ترزي) و (بدوه)

لوندرة ـ فى ٢٦ ربيع الاول

جاء فى بلاغ ايطالى ان البطاريات الايطالية شتت شمل الاعداء فى وادى (سبورين) وقد اشتدت وطئة المدافع من الطرفين على طول متوسط نهر (يافى) والقت طيارات الحلفاء الف ومائتى كيلو من القنابل على محطات (افيكو) وعلى المستودعات المجاورة لها

بين البريطانيين والالمان

لوندرة ـ فى ٢٥ ربيع الاول

يستفاد من بلاغ وارد من الفيلد المارشال هيغ ان طيارات الطرفين قامت باعمال عديدة يوم الخميس . وقد القت طياراتنا مائتى قنبلة على ميدانين المانيين للطيران وعلى محطة ملتقى السكك الحديدية فى (لدنجم) وعلى معسكرات الجيش فى جوار غابات (غوتسولت) وعلى المعسكرات جنوب مدينة (ليل) وقد اسقطت طياراتنا ستة طيارات للاعداء واضطرت اثنتان على النزول الى الارض وفقدنا ثلاثة طيارات من طياراتنا . وقد القت طياراتنا فى الليلة الماضية ثلاثمائة قنبلة على ستة ميادين للطيران بما فيها ميدان (غونتروز) وقامت طياراتنا بغزوات تكللت بالنجاح التام بالرغم من الطقس الردئ على معامل الحربية فى (ميزيلر) و (متز)

لوندرة ـ فى ٢٦ ربيع الاول

قالت جريدة (الديلى كرونكل) انه يحتمل تعيين (اللورد رندنغ) سفيراً بريطانياً فى واشنطون

بين الفرنسويين والالمان

لوندرة ـ فى ٢٢ ربيع الاول يستفاد من بلاغ الفيلدمارشال هيغ ان الجيوش البريطانية صدت الاعداء قبل ان يتمكنوا من الوصول الى المراكز الواقعة شرق (البيهرى) وقد استبقت مدفعية الاعداء فى الجنوب الغربى من (كمبرى) وفي غربها ايضا وقد كانت شديدة على طول الميدان الواقع بين جنوب (لانس) و (ارمانتار) وفى جوار (غونيدر) والقت طياراتنا الليلة الماضية قنابل على مدينة (كرتين) بالرغم من الطقس

باريس ـ فى ٢٥ ربيع الاول فشل الاعداء فشلا تاما فى محاولتهم القيام باعمال حربية امام (اسبس) فى ولاية الالزاس العليا والحق بهم خسائر جسيمة . وقد اسقطنا طيارتين المانيتين وسقطت ست طيارات اخري فى الخطوط الالمانية نفسها والقت اسراب طياراتنا سبعة آلاف وخمسمائة كيلو من القنابل على معامل (ممباس) وعلى محطات السكة الحديدية فى (مساول) وعلى (كنسلون) وعلى (متز) وعلى (ارزينال) وعلى محطات اخري ايضا

الروس فى الشرق الاقصي

بكين ـ فى ٢٥ ربيع الاول يستفاد من تلغراف وارد من (خربين) ان الامن قد اعيد الى نصابه على الخط الحديدى الروسى (بمنشوريا) حيث ان الذين ينتمون الى حكومة المكسيماليين قد سلموا انفسهم

الازمة فى اسبانيا

مدريد ـ في ٢٢ ربيع الاول اصدر الملك امرا بالغاء دار الندوة (البرلمان) وقد حددت الانتخابات الآتية بيوم ١٧ فبراير وعين ١١ مارس موعداً لاجتماع اعضاء مجلس النواب الجديد

سفير بريطانيا يبارح روسيا لانحراف صحته

لوندره ـ فى ٢٥ ربيع الاول

أذاعت جريدة التيمس انه بالنظر للانحراف الشديد الذى طرأ على صحة السر (جورج بوكنان) السفير البريطاني في بتروغراد قد رخص له باجازة مرضية وسيعود عن قريب الى بلاده ولا يرجح تعيين خلف له فى الوقت الحاضر

فظائع الالمان

لوندره ـ فى ٢٦ ربيع الاول خسر النروجيون فى السنة الماضية ٤٣٥ باخرة حمولتها سبعمائة الف طن بسبب الحرب وفقد منهم ستمائة وستون شخصا

التمرد في الجيش الالماني

لوندره ـ فى ٢٦ ربيع الاول يستفاد من برقية لاسلكية روسية ان الهاربين من الجيش الالماني يقولون ان وطئة الفرار من الجيش الالماني قد ازدادت ازدياداً عظيماً بسبب نقل كل الجنود الذين عمرهم دون الخمسة والثلاثين سنة من الميدان الشرقى الى ميدان الغرب وقد تمرّد خمسة وعشرون الفاً من الجيش الالماني شمال (كوفنو) واعتصموا بالخنادق بعد ان تسلحوا ببنادقهم ومدافعهم الرشاشة واولياء الامر الالمانيين غير قادرين على عمل شئ امام هذه الثورة وهم يحاولون قطع الارزاق عن المتمردين

انباء فنلندا

استوكهلم ـ فى ٢٥ ربيع الاول قررت حكومة (السويد) الاعتراف باستقلال (فنلندا)

باريس ـ في ٢٦ ربيع الاول

اشاعت جريدة الطان ان فرنسا قد اعترفت باستقلال الجمهورية (الفنلندية)

مصير المستعمرات الالمانية

واشنطن ـ فى ٢٤ ربيع الاول اخذ مستقبل جزائر (سموا) (١) يثير الافكار في (نيوزلندا) ويعتبر احتمال استرجاع المانيا لهذه الجزر غير ممكن فى المستقبل (اى عندما تضع الحرب اوزارها) وقد صرح المستر (مسي) فى خطبة القاها فى المدة الأخيرة بان الالمانيين فى الاوقيانوس (الباسيفيكى) هم جيران سوء للاوستراليين ، والنيوزلنديين ،

(١) جزائر (سموا) هذه هى واقعة فى الاوقيانوس (الباسيفيكى) المعروف بالهادئ بالقرب من جزيرتى . اوستراليا . و . نيوزلندا . وقد كانت هذه الجزائر من جملة المستعمرات الالمانية فاستولى عليها عند نشوب هذه الحرب الاستراليون . والنيوزلنديون . واسروا من فيها من الالمان